وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف
احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث
معطوف على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده
عن اللام فان ما يقتضي تجرده عن اللام هو امتناع اللام
وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما كرب
شاة وسخلتها فبتقدير النكير لقصد عدم التعيين اي
رب شاة وسخلة لها او محمول على نكارة الضمير كرره
حملا على الشذوذ اي رب شاة وسخلة شاة وكذا
المعطوف في حكم المعطوف عليه في اكثر احواله عارضته
له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان المعطوف مثل المعطوف
عليه فلهذا وجب بنا المعطوف في يا زيد وعمرو
لان ضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا
معرفة في نفسه وعمرو مثل زيد في كونه مفردا ومعرفة
وامتنع بناؤه في يا زيد وعبد الله فان عبد الله
ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف

ومن ثم



ومن ثمة اي ومن اجل ان المعطوف في حكم المعطوف
عليه فيما يجوز ويمتنع لم يجز في تركيب ما زيد بقائم او
قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب
او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد
وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع في المعطوف عليه
العائد الى اسم ما فتعين الرفع على ان يكون خبرا
مقدما لمبتدأ او هو عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على
الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول هذه
القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب زيد
الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب
المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير فاجاب عنه
بقوله والفاجانة الذي يطير فيغضب زيد الذباب
لانها اي الفا في هذا التركيب فا السببية اي فا
لها نسبة الى السببية بان يكون معنا ها السببية لا العطف
فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معنا ها

Copyright © King Saud University